



وجهة

مطر

أحمد غراب

أحبك وأكرهك

>، جلست في بطن أمك تسعة أشهر حملتك فيها كرها على كره كما حملت الشعوب العربية حكامها طوال عقود نضج وحب الوطن وقد صار وساما على صدور الكثير وارى شباب من مختلف الفئات يحذرون من الطائفية والمناطقية وارى أبناء اليمن في الداخل يشاطرون أبناء اليمن في الخارج همومهم ويتقاسمون معهم الالمهم ومعاناتهم إذا شكا طلاب في ماليزيا وتداعى لهم طلاب باليمن بالمظاهرات والاحتجاجات وإذا شكى مغترب في السعودية تداعى له أبناء وطنه وجعلوا هههم همهم.

وأكرهك أيها الربيع عندما اكتشف اننا كشعوب لأحول لنا ولاقوة لانملك إلا الصراخ والشكوى رغم كل التغيير الذي يحصل إلا أننا نجد انفسنا مضطربين لمسايرة ظروف لانريدوها ولانقبلها نجد امامنا ظروف قاهرة مثل المحاصصة الحزبية التي فرضت من أجل التسوية السياسية فشوهت مبدأ المهنية والكفاءة وجعلت الحكومة نسخة من الحكومات التي سبقتها.

نجد امامنا أيضا ظروف الجهل والتسلخ في ظل ضعف القانون وخصوصا ما يحدث من استهدافات للكهرباء ولأنايبب النفط.

أيها الربيع احبك الناس عندما سمعوا قرارات الهيكلية وتحويل معسكر إلى حديقة لكنهم كرهوك عندما لم يجدوا اهتماما من الحكومة بالمغتربين ولا بالجرحي والمعدبين والمبدعين ولم يلقوا بالا لألام ودموع ومعاناة اهالي المعتقلين.

أذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

>، جلست في بطن أمك تسعة أشهر حملتك فيها كرها على كره كما حملت الشعوب العربية حكامها طوال عقود نضج وحب الوطن وقد صار وساما على صدور الكثير وارى شباب من مختلف الفئات يحذرون من الطائفية والمناطقية وارى أبناء اليمن في الداخل يشاطرون أبناء اليمن في الخارج همومهم ويتقاسمون معهم الالمهم ومعاناتهم إذا شكا طلاب في ماليزيا وتداعى لهم طلاب باليمن بالمظاهرات والاحتجاجات وإذا شكى مغترب في السعودية تداعى له أبناء وطنه وجعلوا هههم همهم.

وأكرهك أيها الربيع عندما اكتشف اننا كشعوب لأحول لنا ولاقوة لانملك إلا الصراخ والشكوى رغم كل التغيير الذي يحصل إلا أننا نجد انفسنا مضطربين لمسايرة ظروف لانريدوها ولانقبلها نجد امامنا ظروف قاهرة مثل المحاصصة الحزبية التي فرضت من أجل التسوية السياسية فشوهت مبدأ المهنية والكفاءة وجعلت الحكومة نسخة من الحكومات التي سبقتها.

نجد امامنا أيضا ظروف الجهل والتسلخ في ظل ضعف القانون وخصوصا ما يحدث من استهدافات للكهرباء ولأنايبب النفط.

أيها الربيع احبك الناس عندما سمعوا قرارات الهيكلية وتحويل معسكر إلى حديقة لكنهم كرهوك عندما لم يجدوا اهتماما من الحكومة بالمغتربين ولا بالجرحي والمعدبين والمبدعين ولم يلقوا بالا لألام ودموع ومعاناة اهالي المعتقلين.

أذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

Ghurab77@gmail.com

"التجمع الوطني للمحرفين اليمانيين"

لا يفكر السياسيون بطريقة مختلفة عما كان عليه دائما التفكير السياسي في السوق المحلية. لماذا لا يتغيرون ويغيرون قليلا في تفكيرهم كطريقة وفي أفكارهم كمنتجات؟

تنازلت أحزاب جديدة من رحم الأحداث العاصفة التي شهدتها اليمن. خرجنا -ليس تماما في الواقع - من الأزمة بعدد من الأحزاب والتنظيمات التي تتشابه في كل شيء حتى في (لا مؤسسياتها). وتساءل: ما الجديد؟ لا شيء.

ونجد خلاصة ذلك بقوله تعالى: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة». وقدزنا نرى في ذلك من دعوة سيروا فيها ليالي وأياما أمين» بكل ما في ذلك من دعوة للقرب والتقارب، الألفة والتآلف، الأمن والأمان، ولكن؛ قالوا ربنا باعد بين أسفارنا، وكأننا نسمع نفس الأصوات الشزار الداعية للتشتير - وهي دعوة تدميرية بكل ما ترتب عنها من اكتئاب المعادلة الربانية بقوله تعالى: «وظلموا أنفسهم، فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل مرقق» إن في ذلك آيات لعل صابرا لشكور .



أمين الوائلي

تكون أو لا تكون ونجد خلاصة ذلك بقوله تعالى: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة». وقدزنا نرى في ذلك من دعوة سيروا فيها ليالي وأياما أمين» بكل ما في ذلك من دعوة للقرب والتقارب، الألفة والتآلف، الأمن والأمان، ولكن؛ قالوا ربنا باعد بين أسفارنا، وكأننا نسمع نفس الأصوات الشزار الداعية للتشتير - وهي دعوة تدميرية بكل ما ترتب عنها من اكتئاب المعادلة الربانية بقوله تعالى: «وظلموا أنفسهم، فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل مرقق» إن في ذلك آيات لعل صابرا لشكور .

منطق القوة وقوة المنطق: ولقد مثل «هابيل» منطق القوة «قال لاقتلك»، بينما التمس «قابيل» سبيل الإقناع بقوله: «إنما يتقبل الله من المتقين» أي: لو أنك أحسنت الإختيار لتقبل الله منك، ثم ما ذهبي حتى تقتلني لجرد أن قمت بما يفترض أن أقوم به من عمل طيب.. ولأن الأسلوب الإقناعي هذا اختاره الأخ المتعشش للدماء بذلك المنطق العذواني فقد اكتفى الأخ المسالم بتأكيد سلميته المطلقة» لئن بسطت لي يدك لتقتلني، فما أنا بياسط يدك إليك لاقتلك، أما الدروس المستفادة من هذا البلاغ القرآني - فهي: «إن قابيل» فضل التصحية حتى لا يكون أسوة سيئة لمن يقتل ثم يدر جريمته بأنه ليس أفضل من ابن آدم وقد دافع عن نفسه الحالبين إذ لم تكن هناك دول ولاقضاء وشؤما وبشاعة، فكان الغراب ونكسحا وإقنى أن يقف فل من أمام كل الثقافات مضررا للثقافة، لذلك قبل أن نطق الغراب وقال خيرا * فأين الخير من وجه الغراب؟

تكون أو لا تكون ونجد خلاصة ذلك بقوله تعالى: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة». وقدزنا نرى في ذلك من دعوة سيروا فيها ليالي وأياما أمين» بكل ما في ذلك من دعوة للقرب والتقارب، الألفة والتآلف، الأمن والأمان، ولكن؛ قالوا ربنا باعد بين أسفارنا، وكأننا نسمع نفس الأصوات الشزار الداعية للتشتير - وهي دعوة تدميرية بكل ما ترتب عنها من اكتئاب المعادلة الربانية بقوله تعالى: «وظلموا أنفسهم، فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل مرقق» إن في ذلك آيات لعل صابرا لشكور .

منطق القوة وقوة المنطق: ولقد مثل «هابيل» منطق القوة «قال لاقتلك»، بينما التمس «قابيل» سبيل الإقناع بقوله: «إنما يتقبل الله من المتقين» أي: لو أنك أحسنت الإختيار لتقبل الله منك، ثم ما ذهبي حتى تقتلني لجرد أن قمت بما يفترض أن أقوم به من عمل طيب.. ولأن الأسلوب الإقناعي هذا اختاره الأخ المتعشش للدماء بذلك المنطق العذواني فقد اكتفى الأخ المسالم بتأكيد سلميته المطلقة» لئن بسطت لي يدك لتقتلني، فما أنا بياسط يدك إليك لاقتلك، أما الدروس المستفادة من هذا البلاغ القرآني - فهي: «إن قابيل» فضل التصحية حتى لا يكون أسوة سيئة لمن يقتل ثم يدر جريمته بأنه ليس أفضل من ابن آدم وقد دافع عن نفسه الحالبين إذ لم تكن هناك دول ولاقضاء وشؤما وبشاعة، فكان الغراب ونكسحا وإقنى أن يقف فل من أمام كل الثقافات مضررا للثقافة، لذلك قبل أن نطق الغراب وقال خيرا * فأين الخير من وجه الغراب؟

تأنيا: الخلاصة: لا أحد أبلغ من كلام رب العالمين لتمدحه الفروق في الطبيعة البشرية التي إن أسرشدت بالقيم القرآنية صارت سلوكياتها ملائكية وإن طمى عليها الشر والعنوان - العنف والإرهاب الأنانية، و«هالة الأنا» كانت حواراتها «فرعونية» وطلعت عليها ألبسة.. وتتميز هذه الفروق الموضوعية ليس مستحيلا ونكسحا وإقنى أن يقف فل من أمام مرة الحقيقة وبحيادية ليسأل نفسه إلى أي من هذه النماذج ينتهي.. ولأن غلبة الولاءات الضيقة متوقعة بحكم العقلية الشمولية السائدة فلا بد من توعية الجماهير بخطورة هذه المرحلة الزمنية المفصلية وأن عليها أن تقرر مصيرها بالمشاركة الفاعلة بصنع غدا المنشود أو الاستسلام وكأن ليس لها وجود.

تأنيا: الخلاصة: لا أحد أبلغ من كلام رب العالمين لتمدحه الفروق في الطبيعة البشرية التي إن أسرشدت بالقيم القرآنية صارت سلوكياتها ملائكية وإن طمى عليها الشر والعنوان - العنف والإرهاب الأنانية، و«هالة الأنا» كانت حواراتها «فرعونية» وطلعت عليها ألبسة.. وتتميز هذه الفروق الموضوعية ليس مستحيلا ونكسحا وإقنى أن يقف فل من أمام مرة الحقيقة وبحيادية ليسأل نفسه إلى أي من هذه النماذج ينتهي.. ولأن غلبة الولاءات الضيقة متوقعة بحكم العقلية الشمولية السائدة فلا بد من توعية الجماهير بخطورة هذه المرحلة الزمنية المفصلية وأن عليها أن تقرر مصيرها بالمشاركة الفاعلة بصنع غدا المنشود أو الاستسلام وكأن ليس لها وجود.



مؤتمر السياسات والتنمية الثقافية

الثقافي والفكري والإبداعي المعرفي العربي على الرغم من تواضعه ومحدوديته الفاعلة على صعيد الثقافة والعلم والمعرفة في العصر الراهن، فاليمن بها 42 مكتبة، و19 مركزا ثقافيا عبارة عن قاعات للاحتفالات، أما السينما والمسرح فهما غائبان، وبيوت الثقافة 8 و3 معاهد للفنون و4 مكتبات خاصة بالخطوط، أما عدد المتاحف «8» عبدالكافي الربحي

ثلاث سنوات مضت على المواد المقدمة للمؤتمر، حدد لها اليوم، لأن نتحدث عن واقع ثقافي بائس، بأمال عريضة، ومعالجات مكررة منذ عشرين سنة، لم تسقط واحدة منها على الواقع، والمؤكد أن يتعقد بعد عشر سنوات، والوضع الثقافي والمداخلات والأمال، سنظل هي لن سنظل هي لن تتغير حتى تتغير نظرة الدولة والمجتمع والساسة

حسين محمد ناصر

أشياء صغيرة الحملة الظالمة التي تشن على الاستاذ والزميل نصر طه مصطفى لا ينبغي أن تصدر عن زملاء وأشخاص يدعون الانتماء إلى فئة المتقنين بنتي شراهم.

نصر أحد أعمدة الفكر والصحافة في الوطن، ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك، اتفق معه أو اختلف، وقد قيل قديما أن لا أحد يستطيع ظلم متقن إلا متقن مثله، ولأن مقدرات الحقد والحسد والتشويه والانتماء مليئة بقاموس ثقافتنا وضحافتنا فإن تلك الحملة تكون متوقعة بين حين وآخر، ليس على نصر فقط، ولكن على أي مثقف وصحفي لا يروق لهذا أو ذاك، و"إذا دعيتك فترتك على ظلم الناس، فتذكر قدرة الله عليك".

اختيار المناضل محمد علي أحمد رئيساً لفريق القضية الجنوبية يعد من الاختيارات الصائبة التي تمت لرئاسة اللجان، فبعد من الاطلاع على خفايا القضية، ونشاطاتها، وتداعياتها ما يجعله محاورا صلبا ومنافحا عنها أكثر من الكثيرين الذين لا يملكون من معلوماتها وبخاهاها إلا القليل.

وتمتية ثقافية حقيقية، اعتمدت على وجهات نظر علمية، وقراءة تشخيصية دقيقة للواقع الثقافي، وستكون الأوراق رؤية وخطوط عمل واضحة الأهداف، إذا ما وجدت استجابة مسؤولة من الحكومة وقيادة الدولة وتوجيهها مباشرة بسرعة البدء في إعدادها كروية عامة للدولة لكييفية النهوض بأوضاع الثقافة، وينبغي أن لا يتوقف نشاط قيادة الوزارة بعد عقد هذا المؤتمر، إلا بعد التأكيد أن نتائج المؤتمر قد تم التعامل معها بجدية، وأنها بدأت تظهر ملامح تطبيق عملية لها على الواقع، وقيل ذلك بلورة فاعلة عامة تستهدف جعل مخرجات المؤتمر سياسة رسمية لدولة جديدة، بعكس ما هو سائد وجار حاليا، والمتأمل يربط الثقافة بأهداف وشعارات سياسية بين حين وآخر،

> في البدء يجب أن يعرف القارئ أن المداخلات وأوراق العمل المقدمة لمؤتمر السياسات والتنمية الثقافية للمعهد الأسبوع الماضي "الاثنين - الاربعاء" هي أوراق تم إعدادها منذ ثلاث سنوات، وأنها قدمت كما هي دونما تعديل أو إضافة، بمعنى أن واقع ما قبل 3 سنوات ماضية، ينظر القارئ على المؤتمر هو نفسه واقع اليوم، بعد مضي تلك الثلاث السنوات!!

ثلاث سنوات مضت على المواد المقدمة للمؤتمر، حدد لها اليوم، لأن نتحدث عن واقع ثقافي بائس، بأمال عريضة، ومعالجات مكررة منذ عشرين سنة، لم تسقط واحدة منها على الواقع، والمؤكد أن مؤتمرا قد يتعقد بعد عشر سنوات، والوضع الثقافي والمداخلات والأمال، سنظل هي لن تتغير حتى تتغير نظرة الدولة والمجتمع والساسة إلى الثقافة، تغييرا جذريا يخرجها من حالة الإهمال والدونية إلى حتى مستوى نظرتهم إلى مكانة الشيخ القبيلة وأهمية "الضرائب" ومكتاب المال الأخرى التي نراها اليوم أكثر أهمية ومكانة من الثقافة بكل مخرجاتها ووسائلها وعناوينها!

علمت أوراق العمل من مشاركة مكاتب الثقافة في المحافظات والمؤسسات الثقافية، وعتقدت أن مشاركتها كانت ضرورية، كونها الميدان المباشر لنشاط الوزارة في الواقع المحلي، والمسؤولة عن تنفيذ سياساتها وسياسة الحكومة والدولة بين الناس، ورغم هذا الغياب إلا أن أوراق العمل بإجماليتها كانت في غاية الأهمية وعمق التناول وإدراك المضائل والمشاكل التي تواجه الثقافة، وتستطيع القول أنها أسست منطلقا لرمس سياسة

مفاهيم قرآنية للحوار



د/ غيلان الشرجبي

تلقائيا للإعتراف بمحدودية علمهم بقولهم: «لا علم لنا إلا ما علمتنا».

ب- سيدنا آدم عليه السلام: وذلك بقوله تعالى: «أنبئهم بأسمائهم، فلما نبأهم بأسمائهم، قال: ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض» البقرة / 33، لتكون البرهنة نظرية وحسية .. بأن تكريم الإنسانية الرشيدة أساسه قابلية التعلم الإنتاجي الواعي الكلي، وعلم آدم الأسماء كلها» بحكم الدور الحضاري لاستخلاف وتعميد الأرض وما يتطلبه من اجتهادات وخيرات تراكمية بنائة.

ج- إبليس: وهو رمزية لهؤلاء الذين قد يحاورون ولكن بمنطق أنا خيرمنه» والتشتيت بأحكام وقناعاتها مسبقة.. فليس عيبا أن نعرع عن الاحساس بالفن أو بالأفضلية وإنما العيب أن لا نتحاور للوصول إلى الحقيقة ويحدودها الواقعية « فلا نخلط بين الخاص والعام - الكليات والجزئيات، فالقضايا الخاصة الخاصة مشروعة على أن لا تقحم فيها توليات الإجماع التي لا خلاف عليها.

3- الترحية المطلقة للحوار: فعلم الغيوب يسأل سيدنا إبراهيم «أو لم تؤمن» فيقول: «ولكن ليطمئن قلبي» فكيف لا نسأل ونحاور ونتحاور، ومن هنا أخذ المنهجية من إبراهيم الخليل عليه السلام للوصول إلى البرهنة الإيمانية لكنه يسأل ليزداد إطمئنانا على إعجازية الخلق؟ ليعلم هؤلاء الذين يزعمون امتلاك الحقيقة المطلقة منهجية.

4- الحوارات الفرعونية: فمن الناحية النظرية نرى كيف يتقبل فرعون التحدي، وإنما عرضه عليه سيدنا موسى من معجزات ليست سوى سحر - من وجهة نظره - وبالتالي مقارعة الحجة بالحجة ودعوة السحرة، في يوم الزينة وفيها مناسبة لاجتماع عام بهدف بطلان دعوة السلام «برؤية البيضاء» وبخلاف فرعونية العصر - كل الفرعونية - إذ كان بإمكانه أن يتهم «كليم الرحمن» بالتمكث لولي العصم، والحكم بحدسه جسده ومقتله وإغراقه في «البيم» هناك حيث لقيه ثم احتضنه لتربيته عسى أن يتخذها مثلا، إلا أن هذه المقدمات العقلانية تلاشت لتبرز طبيعة طاعونية هذه الأفسد أحره ما أصطلح أوله» ليذكرنا بالتمكث طاعونية المتأصلة حينما تتقلب نزع التسلط الكامنة خلف شعارات حضارية يتقلب عليها أصحابها ما لم تتصحب بإمكانية تطويعها لرغباتهم الاستوائية.

>، لقد شهدت لغة الحوار أهمية مطلقة لتمثل «العتبة الفارقة» بين «منطق القوة وقوة المنطق» ولأن الفلسفات التي قامت عليها التجارب الإنسانية المختلفة قد استوعبت هذه الأهمية المطلقة للتداول فقد كانت النظريات المختلفة خلاصة لجهود عقلانية لكييفية توحيد التوجهات العامة لإنجاز أهداف واضحة المعالم ترسم آفاق المستقبل الإنساني.

و لا فرق في ذلك بين التصور المثالي أو المادي لعلامة الإنسان بالكون والحياة وقد شكلت نظرية أرسطو أساسا للحوارات اليونانية التي تترى التفكير بالحوارات التوليدية» ثم وصل مستوى الإحفاء بهذه المنهجية إلى حد الترف لدى الأغريق الذين اشتهرت لديهم «الجدلية البيزنطية» حتى قيل أن عاصمتهم تعرضت للغزو وهم غارقون في الحوارات السفسطانية عن «أيهما خلق قبل البيضة أو الدجاجة» ثم جاءت تأملات «هيجل» قبل إيتخلاص «أن الأحداث التاريخية تصنعها إرادة عليّة» - أي أنها ليست عشوائية وإنما تحكمها إرادة قدرية «وهي الفكرة التي تخضت عنها النظرية الماركسية التي قيل أنها أعادت اهتمامات الفكر من السماء إلى الأرض بالتأكيد على «المادية الديالكتيكية» وتعني: أن كل مرحلة تاريخية تستنفذ وجودها بفعل حركة التطور- بالضرورة.

أما الإسلام فقد قدم رؤية شاملة كاملة لعلامة الإنسان بالخلق سبحانه والاسترشاد بهدي رسوله لتنظيم علاقته بذاته وبالعلماء من حوله وبذلك جاءت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لترجمة تلك الوصفة الربانية.

1- التمازج القرآني للحوار: ولأن النصوص القرآنية بمجملها تخاطب العقول والأفئدة فسنتكفي بخلصاتها النموذجية ومنها: الدلالات اللفظية: «والأمر إلى الله» (قلنا) قل، ويقولون، قالوا، أن تقول، قال، ولو تقول... الخ» ولكل منها آيات قرآنية عدة «فإن حاجوك» «لقد سمع الله قول الذين تتجادلون» «إذ يقول لصاحبه وهو يحاوره» وما إلى ذلك.

2- التصور القرآني لمنطق الحوار - ونقتطف منه ماله علاقة بحديث الساعة - وهي: «المنظر الأزلبي وقد عقدها المولى سبحانه وبرعايته تعال بين نماذج ثلاثة تجتمع فيهم الصفات الكلية لكييفية التحاور وهم:

أ- الملائكة الكرام: وتعلم منهن أن صفاتهن الملائكية التعبيرية المطلقة - لم تمنعهن عن التساؤل: «قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس» قال: إني أعلم ما لا تعلمون «البقرة /30»

ب- فرعونية: فمعرفتهم حالت دون علمهم بأن صفات الإنسان تلك لا تعبر عن إنسانيته الرشيدة كما نعلم من هذه الآية الكريكة بأن قوله تعالى: «إني أعلم ما لا تعلمون» كقيلة بإقناع ملائكة الرحمن الذين جعلوا على الطاعة المطلقة للخالق» إلا أن الرسالة القرآنية تخاطب البشر بأهمية استفزاز وسائل الإقناع لذلك نرى كيف سألهم سبحانه وتعالى: «أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم تعلمون» ليصلوا

فقد قدمت السيدة بلقيس نموذجاً لا ترقى إليه أفضل التجارب الديمقراطية بقولها «يا أيها الملأء الدال المفتوحة - المنفتحة على الجميع، ثم «افتوني» فالفتوى ملزمة شرعاً وقانوناً وبعبكس الاستشارة، و«في إمرى» إقرار بأن مشروعية الحاكم شعبية وإن حتى أموره الشخصية